

The grammatical graduations of Ibn Aqil for the Quranic readings

Kamran Ali Rasool

Darbandihan Technical Institute || Sulaymaniyah Technical University

Sohaib Ismail Awad

Yarmouk University || Jordan

Tahany Salem Mohammed Abu Salah

Arab College of Applied Sciences || Palestine

Abstract: The researchers dealt with a presentation of the concept of Quranic readings, the life and efforts of Ibn Aqeel, and his grammatical graduations in terms of grammar, morphology, and language of the Quranic readings. grammatical or morphological, or confirming the views of grammarians or grammatical doctrines, or confirming Arabic dialects.

Keywords: graduations, grammatical, Ibn Aqil, readings, Quranic.

التخرجات النحوية للقراءات القرآنية عند ابن عقيل

كامران علي رسول

معهد التقني دربنديحان || جامعة سليمانية تقنية

صهيب اسماعيل عوض

جامعة اليرموك || الأردن

تهاني سالم محمد أبو صلاح

الكلية العربية للعلوم التطبيقية || فلسطين

المستخلص: تناول الباحثون عرض لمفهوم القراءات القرآنية، وحياتة ابن عقيل وجهوده، وتخرجاته القواعدية من ناحية النحو والصرف واللغة للقراءات القرآنية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي للوصول للنتائج المدروسة، والتي توصلت إلى أن استشهاد ابن عقيل بالقراءات القرآنية جاء من قبيل تأكيد القواعد والأصول أو ترجيح الأوجه النحوية أو الصرفية، أو تأكيد آراء النحويين أو المذاهب النحوية، أو تأكيد اللهجات العربية.

الكلمات المفتاحية: التخرجات، النحوية، ابن عقيل، القراءات، القرآنية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل الكتاب على نبيه الأمين، ويسره للذكر فقال: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر}¹، ورفع عن هذه الأمة الحرج والمشقة، فأمر رسوله أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، كلها كافٍ شافٍ، وبأبها قرؤوا فقد أصابوا. في ظلال القرآن الكريم كانت حياة العربية، ومن حول نصه المعجز نشأت علومها كلها وعاشت، تلك قاعدة الاستثناء، وحقيقة لا تقبل الجدل، فمن أجل هذا الوحي السماوي كان النحو وكان الصرف، وكان التفسير والأصول

والفقه وكانت البلاغة، وكان تدوين الحديث، وكان الاهتمام بالشعر والأخبار... وكانت القراءات، لكل ميدانه ومجاله، وكثرت من بعد يدور حول النص القرآني الكريم. ولعل أقرب تلك العلوم وأكدها صلة به علوم اللغة، ونظن بأنه لا تُجانب الصواب إذا قلنا إن أقرب علوم اللغة إلى القرآن علم القراءات القرآنية.

أولاً: أهمية الموضوع

لقد نال علم القراءات القرآنية الاهتمام الواسع من قبل النحاة العرب، وذلك لما وجوده فيها من تأصيل لأرائهم النحوية واللغوية. فكثير منهم من كان يقف عند القراءات ليؤيدها أو يخطئها أو ويردها باعتقادهم أنها آراء تنبثق من أصحابها، وخاصة الشاذ منها.

كما بذل النحويون الأوائل جهداً واسعاً خلال وضعهم قواعد النحو العربي، فقد شرعوا في استقراء اللغة من مصادرها الأولى، وهي: القرآن الكريم، وقراءاته، والشعر، وكلام العرب الفصحاء، والأمثال، وفي استقراءهم كانوا يرومون الصحة والدقة والشمول لذلك، فالشاهد النحوي الذي يعتمدونه يتخذونه تقوية لأية قاعدة نحوية يستنبطونها وكلما كثرت الشواهد التي تقوي هذه القاعدة أو تلك أضحت أكثر اطراداً لكونها شائعة ومألوفة في الاستعمال، كما وتعد ألفية ابن مالك المنظومة النحوية الأكثر شهرة التي أقبل عليها العلماء؛ فالمتعلمون حفظاً ودرساً وشرحاً على مدى قرون عديدة، وقد أدى ذبوعها إلى كثرة شروحيها كثرة واضحة لم يعرف التأليف في شرح النظم النحوي مثيلاً لها.

وقد تضمن هذا البحث دراسة موقف أحد شراح الألفية من القراءات القرآنية؛ لأنها تعد مصدراً مهماً من مصادر النحويين واللغويين، وهذا الشرح هو شرح ابن عقيل.

ثانياً: أهداف البحث

1. التعرف على القراءات الموافقة لقواعد اللغة.
2. التعرف على القراءات الشاذة وأسباب شذوذها.
3. إلقاء الضوء على منهج ابن عقيل في دراسة القراءات القرآنية.

ثالثاً: المنهج العلمي

1. المنهج الوصفي هو المنهج الذي يبحث في الإظهار والتحليل والتفسير عن تصوير حقائق البيانات الموجودة، وهذا البحث يصور القراءات القرآنية من ناحية اللغة.
2. المنهج التحليلي تم استخدام هذا المنهج للكشف عن منهج ابن عقيل في تناوله للآيات القرآنية وأسباب موافقتها ومخالفتها للغة.

المبحث الأول: علم القراءات

أولاً: مفهوم علم القراءات

لغة: هي جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنًا، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقرآن متلو.²

اصطلاحًا: " هو العلم الذي يعني بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، تخفيف وتثديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف".³

ويركز هذا العلم على كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها، واستمداده من النقل الصحيح المتواتر عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

والمقري: مَنْ عَلِمَ بها أداء ورواها مشافهة، فلو حفظ كتاباً امتنع إقراؤه بما فيه إن لم يشافهه من شيوخه مشافهة.⁴

مصدر القراءات :

القراءات القرآنية المتواترة هي جملة ما بقي من الأحرف السبعة التي نزل بها الأمين جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، ومصدرها هو الوحي الرباني الذي نزل به جبريل الأمين -عليه السلام- على النبي -صلى الله عليه وسلم- عن طريق النقل الصحيح المتواتر.

قال الله عز وجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في تلقيه القرآن والقراءات:

{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ}⁵

وليست القراءات القرآنية مأخوذة من خط العرب، أو رسم المصحف، أو اجتهاد الصحابة أو التابعين، فلا مجال للرأي والاجتهاد في تحديد قرآنية الرواية، ونسبة القراءات للقراء كما تقدم في كلام أبي عمر الداني هي نسبة اختيار ودوام ولزوم ورواية واشتهار، لا نسبة اختراع ورأي واجتهاد.⁶

ثانياً: القراءات القرآنية مصدر للدرس اللغوي

من أجل فهم النص القرآني كان الدرس اللغوي عند العرب درسه اللغوي على مصادر كثيرة أصلية، كان أولها الشعر العربي، فلقد كان العلماء الأقدمون يستشهدون بالشعر الجاهلي والإسلامي ويحتجون به، بل لقد تجاوزوا ذلك حتى استشهدوا بشعر كثير من المحدثين الذين وثقوا بفصاحتهم، وكان آخر من يحتج به عندهم إبراهيم بن برهة.⁷

ولم يعتمدوا على النثر اعتمادهم على الشعر، بل إن كثيراً منهم ذهب إلى رفض الاحتجاج بالحديث لجواز روايته بالمعنى⁸، وفي ذلك الذي يُقام عليه الدرس اللغوي، بل إنه في كثير من الأحيان قد يؤدي إلى نتائج مُضللة وعندنا في النحو العربي كثير من الأحكام التي اعتسفتها النُحاة اعتسافاً لأنهم اعتمدوا على شواهد شعرية لا يمكن أن تكون هي الصورة الوحيدة للكلام العربي.

إلا أنه من أصل مصادر الدرس اللغوي عندهم القراءات القرآنية، فقد احتجوا بها،

أما ما قيل عن القراءة الشاذة فإنها⁹ :

1- القراءة الشاذة ما تخلف فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة وبخاصة صحة السند عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

2- السبب في وجود القراءات الشاذة كان نوعاً من التحرر الذي حاول به بعض القراء الخروج على إجماع المسلمين.

3- القراءة الشاذة كانت لها فائدتان في كل من التفسير والفقهاء.

4- القراءة الشاذة مصدر أصيل من مصادر الدرس اللغوي.

ويدل السيوطي على احتياج القارئ للنحو بقوله:

" وأما احتياجه إلى علم النحو وتقديراته فلأن من جعل { مَلَّةٌ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ }¹⁰

منصوباً على الإغراء وقف على ما قبله، أما إذا عمل فيه ما قبله فلا "

يكفي أن نقول إن الكسائي - أحد القراء السبعة - كان في نفس الوقت امام المدرسة الكوفية في اللغة.

وإذن فليس القراء إلا أصحاب لغة، وليست القراءة إلا مصدراً أصيلاً من مصادر الدرس اللغوي.

ولعل أهم ما في القراءات - من زاوية الدرس اللغوي المحدث - أنها أهم مصدر يوفقنا على وجوه الاختلاف

بين اللهجات العربية، لأن القراءات هي المصدر الحي الذي حفظ لنا اللغة العربية ممثلة فيها اللهجات، لما عرف به

القراء في العصور المختلفة من دقة في التلقي والتلقين ضبط واتقان في الرواية.¹¹

ثالثاً: موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة

إن إعراب القراءات القرآنية الشاذة والمتواترة امتداد للاحتجاج بها والدفاع عنها، فمنذ كانت القراءات

والقراء وجدت محاولات لتخريجها والدفاع عنها والاحتجاج لها، واشتغل النحاة والقراء بالاحتجاج لها، فوجهوها

وكشفوا عن عللها وحججها على اختلاف الفريقين في النزعة ومنهج تناول.

مما لا شك فيه أن احتياج القراءات القرآنية الشاذة إلى التخريج والتوثيق والنقل الصحيح شيء لا مراء

فيه.

وقد انقسم اللغويون إزاء الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة¹² قسمين:

القسم الأول:

قسم محايد بمعنى أنه لم يقف من القراءات القرآنية الشاذة موقف المعارضة والرد والتضعيف، ومن

هؤلاء الخليل بن أحمد والزجاجي وابن السيرافي وأحمد بن فارس.

ومن الأمثلة على الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة وتوجيهها عند الخليل بن أحمد الفراهيدي : عندما

تحدث عن الرفع ب { هل } وأخواتها من حروف الرفع فقال: "فإذا جعلت هذه الحروف فصلاً بين حروف التراتي

وحروف كان لم تعمل شيئاً، وأجريت الكلام على أصله، كقولك: كان عمرو هو خيراً منك.

قال الله تعالى في الأنفال: { وَإِذْ قَالُوا لِلَّهِمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ }¹³، نصب { الْحَقُّ } لأنه خبر

كان، وقال الله عز وجل { وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ }¹⁴، وقال: { تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا

{¹⁵، نصب { خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا } لأنهما خبر { تجدوا }¹⁶. وأما تميم فترفع هذا كله ويجعلون المضمر مبتدأ وما بعده

خبر.

القسم الثاني:

وهم غالبية اللغويين، فهم في أحيان كثيرة يتصدون للقراءات الشاذة يخطئون حيناً، ويضعونها حيناً آخر،

ويؤيدونها حيناً ثالثاً، أو يردونها مرة أخرى ومن هؤلاء سيبويه والفراء والأخفش والزجاج والمبرد... وغيرهم.¹⁷

المبحث الثاني: ابن عقيل والقراءات القرآنية

أولاً: نبذة عن العلامة ابن عقيل

ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي، بهاء الدين، أبو محمد من {694 هـ - 769 هـ} ينتهي نسبه إلى عقيل بن أبي طالب. كان عالماً بالنحو والعربية من أئمة النحاة. ولد وتوفي بالقاهرة. وقيل:

(ما تحت أديم السماء أنجى من ابن عقيل)، كان كريماً كثير العطاء لتلاميذه .

من مؤلفاته:

مختصر الشرح الكبير

الجامع النفيس

التفسير {وصل إلى شرح آخر سورة آل عمران}

ثانياً: موقف ابن عقيل من القراءات القرآنية

عني ابن عقيل بالقراءات القرآنية واتخذ منها شاهداً للكثير من القواعد ؛ لكنه لم يكن معنيا بعزو القراءات . فكثيراً ما يستعمل تعبيرات تدل على عنايته بالقراءة أكثر من عنايته بالقارئ الذي قرأها من ذلك قوله : (وقد قرئ ، وقد قرئ شأذا ، وقد قرئ شذوذا ، وقد قرئ في السبعة ، في قراءة ...، في قراءة بعض، السلف)¹⁸ .

اجمع النحاة على أن النص القرآني بكل قراءاته المتواترة والشاذة اصح كلام عربي يحتج به، فنص سيبويه (ت ١٨٠ هـ) على (أن القراءة لا تخالف؛ لأنَّ القراءة سنة متبعة)، لكن النحويين اختلفوا في معيار الإفادة من القراءات المتعددة ، فاحتج الكوفيون بها كلها أي إنهم قبلوا القراءات واحتجوا بها واتخذوها شاهداً للكثير من أصولهم وأحكامهم، على حين اشترط البصريون موافقتها كلام العرب ؛ فأخضعوها للقياس، ونتج عن ذلك ردهم لبعض القراءات بدعوى لحن القراء وعدم تواتر القراءات حيناً آخر وعلى وفق هذا فقد أنجى بعض الباحثين باللائمة على البصريين لكونهم طعنوا في القراءات القرآنية ووصفوا عدداً من القراء باللحن. والحق أن القراءات القرآنية كلها - متواترها وأحاديها وشأذاها - حجة ، وما قيل عن القراءة الشاذة ومنع قراءتها في التلاوة لا يعني منع الاستشهاد بها في النحو ، فهي على الرغم من وصفها بالشذوذ أقوى سنداً واصح سماعاً من كل ما احتجوا به من كلام العرب أما معنى القراءة الشاذة فقد لخصه ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) بقوله : (كل قراءة وافقت العربية ، ولو بوجه ، ووافقت احد المصاحف العثمانية ، ولو احتمالاً ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها ن سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين. ومتى اختل ركن من هذه الأركان أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء عن السبعة أم عن أكبر منهم¹⁹ .

ثانياً: منهج ابن عقيل من الاستشهاد بالآيات القرآنية

1- الاستشهاد بالقراءات القرآنية لتأكيد آراء النحويين أو المذاهب النحوية :

استشهد ابن عقيل بالقراءات القرآنية لدعم الآراء النحوية وسأذكر أمثلة توضح ذلك ، ومنها ما أورده في الاسم الموصول { الذي } أنه عند التثنية تحذف الياء وتثبت مكانها الألف في حالة الرفع نحو :

جاء اللذان ، والياء في حالي النصب والجر، فتقول: رأيت اللذين ، ومررت باللذين ، وذكر انه يمكنك تشديد النون عوضا عن الياء المحذوفة فتقول : اللذان ، معززا هذا بالقراءة القرآنية لقوله تعالى : {واللذان يأتيانها منكم فأذوهما } وأشار إلى أن مذهب الكوفيين يجوز التشديد عندهم مع الياء ، فتقول : اللذين، وداعما مذهبه من خلال الاحتجاج بقراءة قوله تعالى : {ربنا أرنا اللذين} ويتضح من خلال الاستشهاد بهاتين القراءتين ما يأتي :

أ- إن ابن عقيل لم يذكر اسم القارئ ، وإنما اكتفى بعبارة (وقد قرئ).

ب- لم يشر إلى أنهما قراءتان شائعتان ولا شاذتان ، مع العلم أن القراءة الأولى قرأها ابن كثير (ت ١٢٠ هـ) وهو من القراء السبعة.

ج- نلاحظ أن ابن عقيل من خلال الاستشهاد بالقراءة الثانية يرجح مذهب الكوفيين²⁰ . ومما ذكره ابن عقيل في باب { إن } النافية أن مذهب أكثر البصريين والفراء لا تعمل {إن} ، أما مذهب الكوفيين فإنها تعمل عمل { ليس } وتبعهم من البصريين بهذا المذهب أبي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، وأبي بكر بن السراج { ت ٣١٥ هـ } ، وأبي علي الفارسي { ت ٣٧٧ هـ } ، وابن جني { ت ٣٩٢ هـ } ، وابن مالك { ت ٦٧٢ هـ } وأما ابن عقيل عزز رأي الكوفيين بما ورد من السماع من شواهد شعرية ، ثم ذكر بما ورد في كتاب المحتسب لابن حني قراءة منسوبة لسعيد بن جبير ، لقوله تعالى : { إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم } ينصب العباد²¹ .

ونلاحظ من ذلك ما يأتي :

أ- إن ابن عقيل رجح رأي الكوفيين من خلال اعتماده على السماع والاستشهاد بالقراءة القرآنية .

ب- قدم الشواهد الشعرية على هذه القراءة القرآنية.

ج- ذكر اسم الكتاب التي وردت فيها القراءة مع اسم قارئها.

د- لم يصف هذه القراءة بالشذوذ مع العلم أن كتاب المحتسب لابن حني في شواذ القراءات .

ومن هذا يتضح لنا أن ابن عقيل استشهد بالقراءة من اجل ترجيح المذهب الكوفي ؛ لذلك لم يعتن بصفات هذه القراءة من حيث كونها سبعية أو متواترة أو شاذة.

ومما ذكره ابن عقيل أن المبرد جوز إدخال لام الابتداء في خبر { أن } مفتوحة الهمزة معززا رأي المبرد بالقراءة القرآنية ، فقال : وقد قرئ شاذاً ؛ { إلا أنهم ليأكلون الطعام } ويمكن أن تخرج هذه اللام كونها زائدة.

يتبين من ذلك أن ابن عقيل وصف هذه القراءة بالشذوذ ولم يذكر اسم قارئها ، فضلاً عن انه خرج ورود هذه اللام بالزائدة.

وأيضاً ذكره ابن عقيل في جواز مذهب الكوفيين إقامة غير نائب الفاعل (مفعول به) وهو موجود سواء تقدم أم تأخر ، فتقول : ضرب زيदा ضرب شديد ، و ضرب ضرب شديد زيदा . . وأشار إلى أن الكوفيين استدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر : { ليجزى قوما بما كانوا يكسبون } ويلاحظ انه استشهد بهذه القراءة من اجل تقوية المذهب الكوفي وذكر اسم قارئها ؛ لأنه من القراء السبعة ، وهذا يقوي قبول القراءة.²²

2- الاستشهاد بالقراءات القرآنية لتأكيد القواعد والأصول أو ترجيح الأوجه النحوية أو الصرفية : استشهد ابن عقيل بالقراءات القرآنية لدعم القواعد النحوية سواء أكانت هذه القواعد مطردة أم نادرة ، ومن ذلك: في حذف نون {كان} إذا سبقت بجازم ، فقال ابن مالك

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون ، وهو حذف ما التزم

بين ابن عقيل أن الفعل المضارع من { كان } إذا جزم قيل : لم يكن ، و الأصل (يكون) ، فحذف الجازم الضمة التي على النون ، فالتقى ساكنان : الواو ، النون ؛ فحذف الواو لالتقاء الساكنين ؛ فصار اللفظ { لم يكن } والقياس يقتضي ألا يحذف من شيء آخر ، لكنهم حذفوا النون تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وهو حذف جائز لا لازم ، وأشار إلى مذهب سيبويه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاتها ساكن ، فلا تقول : لم يك الرجل قائماً ، وأجاز هذا يونس بن حبيب (ت ١٨٠ هـ) ، ودعم ابن عقيل ما أجازته يونس من خلال استشهاده لقراءة قرآنية شاذة²³ لقوله تعالى : { لم يك الذين كفروا }.

ويتضح من ذلك أن ابن عقيل استشهد بالقراءة الشاذة من أجل ترجيح ما أجازته يونس ، ولم ينسب هذه القراءة إلى قارئها فإكتفى بعبارة { وقد قرئ شاذاً } ، ومن هذا يتبين أن ابن عقيل يقدر القراءة القرآنية: وان كانت شاذة لا تنسجم مع قواعد العربية ، مما يقوي هذا الحذف فقد ورد في الشعر ، قال الشاعر

لم يك الحقُّ سوى أن هاجه رسم دارقد تعفى بالسرر

وفي الموضع نفسه ذكر ابن عقيل أن ظاهر كلام ابن مالك لا يفرق في الحذف بين { كان } الناقصة والتامة ، وقد قوى هذه القاعدة بقراءة قرآنية لقوله تعالى: { وإن تك حسنة يضاعفها } برفع { حسنة } وحذف النون من { إن يكن } ، وهذه اكتفت بمرفوع فقط أي التامة .

ويلاحظ في هذا الاستشهاد أن ابن عقيل اكتفى بعبارة (وقد قرئ) أي : لم ينسبها إلى قارئها ولم يصفها بالشذوذ أو أنها قراءة سبعية ، ولم يشر إلى أن { حسنة } في رسم المصحف مكتوبة بالنصب . أي : إن { كان } في هذا الموضع ناقصة²⁴ .

ثالثاً: تخريجات ابن عقيل لبعض القراءات القرآنية

قال تعالى: { سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرُ }²⁵

الشاهد: الأشر: يجوز أن تكون شروهي اسم تفضيل حذفت الهمزة لكثرة استعمالها وتأتي أحياناً بصيغة الأصل كقوله تعالى { الأشر } وقد قرئ بفتح الشين وتشديد الراء.²⁶

قال تعالى: { إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا }²⁷

قال تعالى: { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ }²⁸

قال تعالى: { لَهُمْ عُرفٌ مِّن فَوْقِهَا عُرفٌ مَّبِينَةٌ }²⁹

قال تعالى: { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ }³⁰

ليفرق بين اسم الجنس الجمعي والجموع المعروفة مثل جمع التكسير فإن الاستعمال العربي جرى على أن الضمير وما أشبهه يرجع إلى اسم الجنس الجمعي مذكراً كقوله تعالى:

{ الْبَقَرُ } و { الْكَلِمُ } ، أما الجمع فإن الاستعمال العربي جرى على أن يعود الضمير إليه مؤنثاً³¹ كقوله تعالى { عُرفٌ } و { عُرفًا }.

قال تعالى: { كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا }³²

الشاهد : في تخفيف { كأن } التي للتشبيه ومعنى اسمها ضمير الشأن ، والفصل بينا وبين خبرها بلم لأن الكلام منفي ، ولو كان الكلام مثبتاً لكان الفصل بقد³³ .

قال تعالى: { لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ }³⁴

قال تعالى: { لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ }³⁵

مما يميز الفعل " نون التوكيد " خفيفة كانت أو ثقيلة ، خفيفة كقوله تعالى: { لَنَسْفَعًا } ، والثقيلة³⁶ كقوله جل شأنه: { لَنُخْرِجَنَّكَ }.

قال تعالى: { وَوَلَاتَ جِبْنَ مَنَاصِي }³⁷

يمتاز الفعل عن الاسماء والحروف بدخول تاء الفاعل المضمومة للمتكلم والمفتوحة للمخاطب والمكسورة للمخاطبة، وهي تختلف عن التاء اللاحقة بالأسماء لأنها متحركة وتختلف عن التاء اللاحقة بالحرف، ودخول التاء على " لا " فقد استعملت " لات " حرف نفي بكثرة³⁸ كما في قوله تعالى: { وَوَلَاتَ جِبْنَ مَنَاصِي } .

قال تعالى: { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ }³⁹

الفعل المضارع معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره شبهه بالماضي في صيرورة النون جزءاً منه، { يرضعن } فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على آخره منع من ظهورها شبه يرضعن بأرضعن في أن النون قد صارت جزءاً⁴⁰ فيه .

قال تعالى: { وَأَنْتُمْ جِبْنِيذٍ تَنْظُرُونَ }⁴¹

قال تعالى: { قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ }⁴²

قال تعالى: { كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ }⁴³

قال تعالى: { كَلَّا نُمِدُّ هُوَآءًا وَهَؤَآءًا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ }⁴⁴

أقسام تنوين العوض : ما يكون عوضاً عن جملة، وهو الذي يلحق " إذ " عوضاً عن جملة تكون بعدها؛ كقوله تعالى " وَأَنْتُمْ جِبْنِيذٍ تَنْظُرُونَ " أي : حين إذ بلغت الحلقوم ؛ فحذف " بلغت الروح الحلقوم " وأتى بالتنوين عوضاً عنه.⁴⁵

وقسم يكون عوضاً عن اسم ، وهو الاحق ل " كل " عوضاً عما تضاف إليه ، كقوله تعالى { قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ } أي كل إنسان يعمل على شاكلته، فحذف إنسان وأتى بالتنوين عوضاً عنه ، وقوله سبحانه { كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ } أي : كل الخلق له قانتون فحذف قانتون وأتى بالتنوين عوضاً عنه .

قال تعالى: { وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا }⁴⁶

قال تعالى: { إِحْدَىٰ ابْنَيْ هَاتَيْنِ }⁴⁷

قال تعالى: { فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ }⁴⁸

قال تعالى: { رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ }⁴⁹

سُمع تشديد نون المثني في تثنية اسم الإشارة والموصول فقط، وقد فُرى بالتشديد في تلك الآيات⁵⁰ .

قال تعالى: { وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ }⁵¹

الشاهد: أي يريد أهل القرية ، وتأويل أبي زيد في القرية على أنه ايجاز بالحذف⁵² .

قال تعالى: { فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا }⁵³

علامة الجزم والنصب في الأفعال المضارعة سقوط النون⁵⁴ ، في الجزم قوله: { لَّمْ تَفْعَلُوا } ، وفي النصب قوله: { وَلَنْ تَفْعَلُوا } .

قال تعالى: { يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ }⁵⁵

تظهر حركة الاسم المنقوص في حالة النصب كقوله { داعي } ، وتقدر في الرفع والجر لثقلهما على الياء⁵⁶ .

قال تعالى: { فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً }⁵⁷

أصل النكرة مصدر " نكرت الرجل " كسر الكاف⁵⁸ ، كما في قوله: { نكروهم }.

قال تعالى: { كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ }⁵⁹

النكرة يقع موقع ما يقبل أل ويؤثر فيه التعريف، مثل قوله { الرسول }، أما قوله { رسولا } فقد وقعت موقع ما لا يقبل أل ولا يؤثر فيها التعريف⁶⁰.

قال تعالى: { وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا }⁶¹

الشاهد: في كلمة { دَيَّارًا } معناه أحد ، ولا يستعمل إلا في النفي العام ، وفي الآية يريد لا تذر منهم أحد ، بل استأصلهم وأفنيهم جميعاً⁶².

قال تعالى: { فَضْرَبَ الرَّقَابِ }⁶³

من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير، المصدر النائب عن فعل الأمر⁶⁴ كما في قوله { ضرب } أي اضرب الرقاب .

قال تعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ }⁶⁵

من المواضع التي يتعين بها انفصال الضمير، ولا يمكن المجئ به متصلاً، أن يكون الضمير محصوراً⁶⁶ كما في قوله { إياه } المحصور بإلا .

قال تعالى: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }⁶⁷

من المواضع التي يتعين بها انفصال الضمير، ولا يمكن المجئ به متصلاً، أن يكون عامل الضمير متأخر عنه كما في إياك⁶⁸.

قال تعالى: { مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ }⁶⁹

قال تعالى: { وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ }⁷⁰

من المواضع التي يتعين بها انفصال الضمير، ولا يمكن المجئ به متصلاً، أن يكون الضمير معمولاً لحرف نفي⁷¹ كما في الآيات.

قال تعالى: { يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ }⁷²

من المواضع التي يتعين بها انفصال الضمير، ولا يمكن المجئ به متصلاً، أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول آخر⁷³.

قال تعالى: { إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكِبِ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا }⁷⁴

من المواضع التي يجوز فيها أن يؤتى فيها بالضمير منفصلاً مع إمكان أن يؤتى به متصلاً ، وقد ورد الأمران في فصيح الكلام ومتصلاً كما في الآية الكريمة { يريكم } و { أراكم } وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين : الثاني منهما خبر في الأصل ، وهما ضميران⁷⁵.

قال تعالى: { يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ }⁷⁶

حكم نون الوقاية مع الحروف ؛ " ليت " نون الوقاية لا تحذف منها إلا ندوراً ، والكثير في لسان العرب ثبوتها⁷⁷ ، كما في قوله { لَيْتَنِي }.

قال تعالى: { لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ }⁷⁸

قال تعالى: { لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا }⁷⁹

حكم نون الوقاية مع الحروف ، ليت بعكس لعل فالفصيح تجريدها من نون الوقاية⁸⁰ وهو الذي استعمله القرآن الكريم في قوله : { لَعَلِّي }.

قال تعالى: { وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ }⁸¹

لفظ " العلم " في اللغة مشترك لفظي بين عدة معان، منها الجبل، كما في قوله تعالى

{ الْأَعْلَامِ } أي: الجبال⁸².

قال تعالى: { عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ }⁸³

أن ذا إشارة للمفرد ، وهذا المفرد إما أن يكون مفرداً حقيقة أو حكماً؛ فالمفرد الحقيقي نحو: هذا زيد، وهذا خالد، وهذا الكتاب، والمفرد حكماً نحو هذا الرهط، ومنه قوله تعالى: { عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ } أي: بين المذكور من الفارض والبكر⁸⁴.

ويقول حازم خنفر في تأويل إعراب الآية: "المعنى المُرَادِ.

فَالْتَرْكِيبُ الْأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ: «الْبَقْرَةُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ»؛ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ وَخَبْرٌ وَظَرْفٌ وَأَسْمٌ إِشَارَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا لِلْبَقْرَةِ؛ أَي: «إِنَّهَا بَقْرَةٌ عَوَانٌ».

فَالْبَقْرَةُ مَوْصُوفَةٌ - هُنَا - بِأَنَّهَا عَوَانٌ، وَلِهَذَا «عَوَانٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ «بَقْرَةٌ»⁸⁵

قال تعالى: { فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي }⁸⁶

أن الأصل في " ذا " أن يُشار به إلى المذكور حقيقة ، وقد يُشار به إلى المؤنث إذا نزل منزلة المذكور، كما في الآية الكريمة، أشار إلى الشمس - وهي مؤنثة بدليل قوله:

{ بازغة }- بقوله: { هذا ربي } لأنها منزلة منزلة المذكور، ويقال: بل لأنه أخبر عنها بمذكر، ويقال: بل لأن لغة

ابراهيم عليه السلام- الذي ذكر هذا الكلام على لسانه لا تفرق بين المذكر والمؤنث⁸⁷.

قال تعالى: { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا }⁸⁸

الشاهد: في قوله { أُولَئِكَ } وفيها إشارة إلى غير العقلاء⁸⁹.

قال تعالى: { وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى }⁹⁰

قال تعالى: { وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ }⁹¹

من الموصولات الحرفية " أن المصدرية " إذ " وقع بعدها فعل غير متصرف فهي مخففة من الثقيلة كما في قوله: { ليس ، عسى } فهي أفعال غير متصرفة⁹².

قال تعالى: { لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ }⁹³

قرأ أبو عمرو وابن كثير في هذه الآية بفتح بيع وخله وشفاعة، و " لا " في المواضع الثلاثة نافية للجنس عاملة عمل إن، والاسم المفتوح بعدها اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها -فيما عدا الأول- محذوف لدلالة ما قبله عليه⁹⁴. ورفعت الثلاثة { بيع ، خلة ، شفاعة } في قراءة غير أبي عمرو وابن كثير⁹⁵.

قال تعالى: { فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ }⁹⁶

أوجفتم: هي اسم فاعل من الوجيف، وهو ضرب من السير السريع⁹⁷.

قال تعالى: { فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ }⁹⁸

جاءت { علم } بمعنى ظن وإذا جاءت علم بمعنى الظن أو اليقين فهي تتعدى لمفعولين وهنا تتعدى لمفعولين⁹⁹.

قال تعالى: { وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ }¹⁰⁰

قد تستعمل ظن بمعنى اليقين كما هو في الآية الكريمة¹⁰¹.

وأيده صديق حسن خان بقوله: "وعبر بالظن في قوله: (وظنوا) عن العلم أي علموا وأيقنوا (أن لا ملجأ) يلجؤون إليه قط (من الله) أي من عذابه أو من سخطه (إلا إليه) سبحانه بالتوبة والاستغفار"¹⁰²

قال تعالى: { زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا }¹⁰³

قال تعالى: { بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا }¹⁰⁴

الأكثر في " زعم " أن تتعدى إلى معموليها بواسطة " أن " المؤكدة، سواء كانت مشددة أم كانت مخففة من الثقيلة

وفي الآيات مخففة من الثقيلة وتعدت { زعم } لمعوليها ب " أن " .¹⁰⁵

قال تعالى: { وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ }¹⁰⁶

قال تعالى: { يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاءً }¹⁰⁷

قال تعالى: { رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا }¹⁰⁸

{ هب } بمعنى فعل الظن تكون فعل جامد لا يتصرف ؛ فلا يجئ منه ماضي ولا مضارع. بل ملازم لصيغة الأمر، فإن كان من الهبة- وهي التفضل بما ينفع الموهوب له- كان متصرفاً تام التصرف، كما في الآيات الكريمة بمعنى الهبة.¹⁰⁹

قال تعالى: { وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا }¹¹⁰

قال تعالى: { لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ جُرًا }¹¹¹

قال تعالى: { وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا }¹¹²

قال تعالى: { وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ }¹¹³

أفعال التحويل تتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعد بعضها بعضها وهي:

كما في الآيات السابقة ، صير ، جعل ، تَجَذَّ ، اتخذ ، ترك.¹¹⁴

قال تعالى: { وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ }¹¹⁵

لام القسم معلقة للفعل عن العمل في لفظ الجملة، مع بقاء الفعل على معناه-وتبعه الناظم وابنه وابن هشام الأنصاري في أغلب كتبه-¹¹⁶ ومثلوا لذلك بقوله تعالى { وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ }.

قال تعالى: { إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا }¹¹⁷

تستعمل " رأى " الحلمية متعدية إلى اثنين، كما في الآية الكريمة ، فالياء مفعول أول

و " أعصر خمرًا " جملة في موضع المفعول الثاني.¹¹⁸

بينما تأويلها عند الزجاج " (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا).

ولم يقل إني أراي في النوم أَعْصِرُ خَمْرًا، لأن الحال تدلُّ على أنه ليس يرى نفسه في اليقظة يَعْصِرُ خَمْرًا¹¹⁹

قال تعالى: { تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ }¹²⁰

حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جره جائز، وإن كان قليلاً في مثل ذلك، وقد قرئ في قوله تعالى: { تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ } بجر الآخرة على تقدير مضاف محذوف يقع منصوباً مفعولاً به ليريد، والأصل: والله يريد ثواب الآخرة.¹²¹

قال تعالى: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ }¹²²

قال تعالى: { وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ }¹²³

قال تعالى: { حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ }¹²⁴

" رأى ، علم " إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل ، وإذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين، وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد، والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي " كسا " وط أعطى " ، في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول ؛ فلا تقول { زيد درهم }، وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول ، وحذف الأول وإبقاء الثاني، وإن لم يدل على ذلك دليل ، فمثال حذفهما " أعطيت " ومنه قوله تعالى: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ } ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول¹²⁵

" أعطيت زبداً " ومنه قوله تعالى: { وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى } ، ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني " أعطيت درهماً " ومنه قوله تعالى: { حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ }.

قال تعالى: { رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ }¹²⁶

من شأن المفعول الثاني من مفعولي " كسا " أنه لا يعلق عنه العامل، ولكن المفعول الثاني من مفعولي رأى البصرية وعلم العرفانية يعلق عنه العامل ومن التعليق عنه قوله تعالى: { رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ } فأراني هنا بصرية، لأن إبراهيم عليه السلام كان يطلب مشاهدة كيفية إحياء الله تعالى الموتى، ومفعولها الأول ياء المتكلم، ومفعولها الثاني جملة { كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ } وقد علق العامل عنها باسم الاستفهام¹²⁷ ، ومن التعليق أيضاً قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ }¹²⁸

قال تعالى: { وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ }¹²⁹

يجر لفظ الفاعل بإضافة المصدر كما في الآية الكريمة.¹³⁰

قال تعالى: { وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا }¹³¹

يجر الفاعل بالباء الزائدة في الكثير الغالب في فاعل " كفى " كما في الآية الكريمة.¹³²

قال تعالى: { مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ }¹³³

قد يجر الفاعل بمن الزائدة إذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه ، كما في الآية والفاعل حينئذ مرفوع بضمه مقدره على الراجح.¹³⁴

قال تعالى: { وَقُضِيَ الْأَمْرُ }¹³⁵

بعض الأفعال لا يحتاج إلى فاعل، منها الفعل البني للمجهول¹³⁶ كما في قوله { قُضِيَ }.

قال تعالى: { وَإِن أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ }¹³⁷

يُحذف الفعل وجوباً كقوله تعالى ف " أحد " فاعل بفعل محذوف وجوباً¹³⁸ ، والتقدير " وإن استجارك أحد استجارك ".

قال تعالى: { إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ }¹³⁹

كل اسم مرفوع وقع بعد " إن " أو " إذا " فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً، كما في الآية ف " السماء " فاعل بفعل محذوف والتقدير " إذا انشقت السماء انشقت " وهذا مذهب جمهور النحويين.¹⁴⁰

قال تعالى: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }¹⁴¹

يجب تقديم المفعول به على الفعل العامل إذا كان المفعول ضميراً منفصلاً

في غير باب " سلبه " و " خلتنيه " اللذين يجوز فيهما الفصل والوصل مع التأخير¹⁴² كما في الآية الكريمة.

قال تعالى: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }¹⁴³

يجب تقديم المفعول به على الفعل العامل إذا كان العامل في المفعول واقعاً في جواب " أما " وليس معنى ما يفصل بين " أما " والفعل من معمولاته سوى هذا المفعول، سواء أكانت " أما " مذكورة في الكلام¹⁴⁴ نحو قوله:

{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }

أم كانت مقدره نحو قوله سبحانه: { وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ }¹⁴⁵.

قال تعالى: { عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصُوهُ }¹⁴⁶

يجب تأخير المفعول عن الفعل، إذا كان المفعول مصدرراً مؤولاً من أن المؤكدة ومعمولها مخففة كانت " أن " أو مشددة¹⁴⁷ ، كما في الآية الكريمة.

قال تعالى: { وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ }¹⁴⁸

من الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة جداً، منها أسباب لفظية كالقصد إلى الإيجاز في العبارة¹⁴⁹، كما في الآية .

قال تعالى: { خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ }¹⁵⁰

من الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة جداً، منها أسباب معنوية، ككون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره له¹⁵¹، كما في الآية.

قال تعالى: { لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ }¹⁵²

ورد في كلام العرب الموثوق بعربيتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لولا¹⁵³، كما في الآية.

قال تعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ }¹⁵⁴

هنا استعملت " من " للتبعيض¹⁵⁵

ومثالها لبيان الجنس¹⁵⁶ قوله تعالى: { فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ }¹⁵⁷

ومثالها لابتداء الغاية في المكان¹⁵⁸ قوله تعالى: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى }¹⁵⁹

ومثالها لابتداء الغاية في الزمان¹⁶⁰ قوله تعالى: { مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ }¹⁶¹

قال تعالى: { سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ }¹⁶²

" حتى " تدل على انتهاء الغاية؛ ولا تجر حتى إلا ما كان آخراً، أو متصلاً بالآخر¹⁶³، كما في الآية.

قال تعالى: { لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ }¹⁶⁴

من العرب من لم يُعمل " أن " الناصبة للفعل المضارع، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رجحان، وقد فُرى بالرفع¹⁶⁵ في قوله تعالى: { أَنْ يُتِمَّ }.

قال تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ }¹⁶⁶

اختصت أن من بين بقية نواصب المضارع: بأنها تعمل مُظهرة ومُضمرة.

فتظهر وجوباً، إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية، فإن سبقها كان المنفية

وجب اضمار " أن "¹⁶⁷ كما في الآية الكريمة.

ويقول ابن الأنباري: "أي: لم يكن معذبهم لو كانوا يستغفرون. فأما إذا كانوا لا يستغفرون فهم مستحقون للعذاب. قال: وهو في الكلام بمنزلة قولك للرجل: «ما كنت لأهينك وأنت تكرمي» فمعناه: ما كنت لأهينك لو أكرمتي فأما إذا كنت غير مكرم لي فأنت مستحق لهواني. فعلى مذهب الضحاك تم الوقف على (وأنت فيهم) لأن المعنى «وما كان الله ليعذب الكفار وأنت فيهم» ثم تبتدىء: (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) على معنى «وما كان الله معذب المسلمين وهم يستغفرون». وعلى مذهب اللغوي لا يتم الوقف على (وأنت فيهم) لأن القصة كلها للمشركين، (وهم يستغفرون) وقف حسن¹⁶⁸

قال تعالى: { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا }¹⁶⁹

" أن " تنصب - وهي واجبة الحذف - الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي المحض، أو طلب محض؛ فمثال النفي قوله تعالى { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا } ومعنى كون النفي محضاً: أن يكون خالصاً معنى الاثبات.¹⁷⁰

قال تعالى: { وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ }¹⁷¹

المواضع التي يُنصَّب فيها المضارع بإضمار أن وجوباً بعد الفاء ، يُنصَّب فيها كلها بأن مضمرة وجوباً بعد الواو ، إذا قُصد بها المصاحبة¹⁷² ، كما في الآية الكريمة.

قال تعالى : { لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَآوَاتِ فَأَطَّلِعُ }¹⁷³

أجاز الكوفيون قاطبة أن يُعامل الرجاء معاملة التمني، فينصب جوابه المقرون بالفاء

كما في الآية وفي قراءة من نصب " أطلع " وهو حفص عن عاصم¹⁷⁴ .

قال تعالى : { وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا }¹⁷⁵

يجوز أن يُنصَّب بأن محذوفة ، أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص ، أي غير مقصود به معنى

الفاعل، في الآية الكريمة كلمة " فُيرسل " منصوب بأن الجائزة الحذف ، لأن قبله وَحِيًّا ، وهو اسم صريح¹⁷⁶ .

قال تعالى : { لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ }¹⁷⁷

قال تعالى : { لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }¹⁷⁸

قال تعالى : { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا }¹⁷⁹

ما يجزم فعلاً واحداً ، " اللام " الدالة على الأمر وعلى الدعاء¹⁸⁰ كما في

قوله تعالى : { ليقض } وقوله : { لا تؤاخذنا }

والدالة على النهي كما في قوله : { لا تحزن }.

قال تعالى : { مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ }¹⁸¹

من العرب مَنْ يُسْكِن ياء المنقوص مطلقاً

قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لأنه حمل النصب على الرفع والجر والأصح جوازه في السعة

لقراءة جعفر الصادق { من أوسط ما تطعمون أهليكم } بسكون الياء والفاء بعد هاء { أ هـ } صبان¹⁸².

قال تعالى : { قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا }¹⁸³

الفصحح في { لَدُنِّي } اثبات النون كما في الآية الكريمة ، ويقل حذفها كقراءة مَنْ قرأ : { من لَدُنِّي }

بالتخفيف¹⁸⁴ .

قال تعالى : { فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا }¹⁸⁵

تاء العشرة تسقط في المذكر وتثبت في المؤنث ، فتقول : ثلاثة عشر ، أو بضعة عشر رجلاً ، وثلاث عشرة ، أو

بضع عشرة امرأة. { ويسكن شينها في التانيث الحجازيون } - فتقول : ثلاث عشرة ، أو بضع عشرة امرأة ، بتسكين

الشين ، وأما مع المذكر فتفتح ، فتقول : ثلاثة عشر أو بضعة عشر رجلاً ، بفتح الشين .

{ ويكسرهما التميميون } فيقولون : ثلاث عشرة أو بضع عشرة امرأة ، بكسر الشين ، وعلى لغتهم قرأ بعض

القرء : { فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا } ، وقد تفتح قرأ الأعمش¹⁸⁶ : { اثنتا عشرة } بالفتح. { وربما سكن

عين عشر } فمن العرب من يقول : أحد عشر ، بسكون العين لتوالي الحركات ؛ وقرأ يزيد بن القعقاع¹⁸⁷ : { أحد عشر

كوكبا }¹⁸⁸ بتسكين العين ؛ وقرأ هبيرة¹⁸⁹ ، صاحب حفص¹⁹⁰ : { اثنا عشر شهرا }¹⁹¹ بسكون العين ، وفيما الجمع بين

الساكنين ، على غير حدهما ومنهم من يسكن الحاء في أحد عشر¹⁹².

قال تعالى { وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ }¹⁹³

في قراءة من رفع اللباس الرابط للجملة بالمبتدأ اسم الإشارة¹⁹⁴.

قال تعالى : { وَكَلِمُهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ }¹⁹⁵

باسط إخبار عن ماض ، وإنما عمل لقصد حكاية الحال الماضية ، وقالوا في قوله { وكلمهم باسط } واو

الحال، وباسط واقع موقع يبسط لحكاية الحال ، إذ يقال: جاء زيد يضحك ولا يحسن وأبوه ضحك. { خلافاً للكسائي

{ في إجازته إعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي في غير الموضوعين المذكورين ، وهو أيضًا قول هشام وأبي جعفر بن مضاء، واحتجوا بأن عمل اسم الفاعل لكونه في معنى الفعل ورد بالمنع ، بل عمله لمشابهته له في عدد الحروف، وموازنته في الحركات والسكنات مع موافقة المعنى، واحتجوا بالسمع ومنه { باسط ذراعَيْه } ورد بما سبق من حكاية الحال.¹⁹⁶

بينما عند الخراط قال بأنها جملة عطف فالواو نوعها عطف وليس حال، يقول: "جملة «وهم رقود» حال من الهاء في «تحسيهم» ، جملة «ونقلهم» معطوفة على جملة «تحسيهم» . وجملة «وكلمهم باسط» معطوفة على «نقلهم» ، وجملة الشرط مستأنفة. الجار «منهم» متعلق بالفعل، «فرارا»: نائب مفعول مطلق مرادف لعامله، واللام في «الملئت» لتأكيد الربط، والجار «منهم» متعلق بالفعل و«رعبا» تمييز¹⁹⁷

الخاتمة

درس البحث موقف ابن عقيل من استشهاده بالقراءات القرآنية ، ومن خلال هذه الدراسة تبين ما يأتي :

1. أكثر ابن عقيل من الاستشهاد بالقراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ وجعلها حجة في النحو.
2. اعتنى ابن عقيل بالقراءات وكان يرجعها إلى صاحبها وقارئها.
3. معظم الشواهد القرآنية كانت نصرة لصحة الرأي الكوفي النحوي.
4. قدم الشواهد القرآنية على الشعرية.
5. الاستشهاد بالقراءات كان يهدف تأكيد القواعد والأصول أو ترجيح الأوجه النحوية أو الصرفية ، أو تأكيد آراء النحويين أو المذاهب النحوية ، أو تأكيد اللهجات العربية .
6. تنوع الشواهد القرآنية دون تخطيء القراء.

الحواشي

- 1 سورة القمر ، آية 32 .
- 2 محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للنشر، ط 8، 1426، 2005م، ص 62.
- 3 محمد بن محمد بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مكتبة القدسي، 1350هـ ، ص 3 .
- 4 د. أحمد خالد شكري، د. أحمد محمد مفلح القضاة، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، ط 1 ، 1422هـ-2001م، دارعمار-الأردن، ص 48 .
- 5 سورة النجم ، آية 3، 4 .
- 6 د. أحمد خالد شكري، د. أحمد محمد مفلح القضاة، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، ص 49 .
- 7 جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في أصول النحو، ط 1 ، مؤسسة الريان للنشر، ص 23 .
- 8 جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، م س ، ص 19 .
- 9 أ.د. عبده الراجحي، القراءات القرآنية نشأها وتطورها والاحتجاج بها في اللغة، دراسة منهج ابن جني في كتابه المحتسب، الطبعة الأولى، 1434هـ-2013م، دار الصحابة للتراث بطنطا، ص 32 .
- 10 سورة الحج ، آية 78 .
- 11 أ.د. عبده الراجحي، القراءات القرآنية نشأها وتطورها والاحتجاج بها في اللغة، دراسة منهج ابن جني في كتابه المحتسب، م س ، ص 33، 34، 35، 36، 37 .

- 12 محمد السيد أحمد عزوز/ سعيد محمد اللحام ،موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، عالم الكتب للنشر، بيروت-لبنان، ط1، 2001م، ص41.
- 13 سورة الأنفال، آية32.
- 14 سورة الزخرف، آية76.
- 15 سورة المزمل، آية20.
- 16 محمد السيد أحمد عزوز/ سعيد محمد اللحام ،موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، م س ، ص42.
- 17 محمد السيد أحمد عزوز/ سعيد محمد اللحام ،موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، م س ، ص41.
- 18 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، العلوم الإنسانية، المجلد 18، مجلة جامعة بابل، ص 486 .
- 19 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، ص 485 .
- 20 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، م س، ص486، 487.
- 21 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، م س، ص 487.
- 22 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، م س، ص 487.
- 23 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، م س، ص 488.
- 24 د. ماهر خضير هاشم، موقف ابن عقيل المصري(ت 769هـ) من القراءات القرآنية، م س، ص 489.
- 25 سورة القمر، آية 26 .
- 26 محمد معي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ج 1 ، دار الطلائع، ص 16 .
- 27 سورة البقرة، آية 70 .
- 28 سور فاطر، آية 10 .
- 29 سورة الزمر، آية 20 .
- 30 سورة العنكبوت، آية 58 .
- 31 محمد معي الدين ، م س ، ص 17
- 32 سورة هود، آية 68 .
- 33 محمد معي الدين ، م س، ص 21.
- 34 سورة العلق، آية 15 .
- 35 سورة الأعراف، آية 88 .
- 36 محمد معي الدين ، م س، ص 23.
- 37 سورة ص ، آية 3
- 38 محمد معي الدين ، م س، ص 23.
- 39 سورة البقرة ، آية 233.
- 40 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج1، م س، ص 36
- 41 سورة الواقعة ، آية 84 .
- 42 سورة الاسراء، آية 84 .

- 43 سورة البقرة، آية 116 .
44 سورة الإسراء، آية 20 .
45 محمد معي الدين، م س، ص 19.
46 سورة النساء، آية 16 .
47 سورة القصص، آية 27 .
48 سورة القصص، آية 32 .
49 سورة فصلت، آية 29 .
50 محمد معي الدين، ج1، م س، ص 61
51 سورة يوسف، آية 82 .
52 محمد معي الدين ، م س، ص 61
53 سورة البقرة، آية 24 .
54 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 67.
55 سورة الأحقاف، آية 69 .
56 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 69.
57 سورة هود، آية 70 .
58 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 73.
59 سورة المزمل ، آية 15- 16 .
60 محمد معي الدين ، م س، ص 74.
61 سورة نوح، آية 26 .
62 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 76.
63 سورة محمد، آية 4 .
64 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 81
65 سورة الإسراء ، آية 23 .
66 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 83.
67 سورة الفاتحة ، آية 5 .
68 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 84.
69 سورة المجادلة، آية 2.
70 سورة الشعراء، آية 114- 115 .
71 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 84.
72 سورة الممتحنة، آية 1 .
73 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 84.
74 سورة الأنفال، آية 43.
75 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص 87.
76 سورة النساء، 73 .

- 77 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص93.
- 78 سورة غافر، آية 36 .
- 79 سورة المؤمنون، آية 100 .
- 80 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص93.
- 81 سورة الرحمن، آية 24.
- 82 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص96.
- 83 سورة البقرة، آية 68 .
- 84 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص106.
- 85 خنفر: حازم، المثوية في إعراب القرآن الكريم (إعراب المئة الأولى من آيات القرآن الكريم)، مبني على منهجية في الإعراب التطبيقي لغير المتخصص، تركز على اللفظ الظاهر مع تصور المعنى، ١٠٧
- 86 سورة الأنعام ، آية 106.
- 87 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص106.
- 88 سورة الاسراء، آية 36 .
- 89 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص108.
- 90 سورة النجم، آية 36 .
- 91 سورة الأعراف، آية 185 .
- 92 محمد معي الدين ، ج1، م س، ص113.
- 93 سورة البقرة، آية 254.
- 94 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص 8.
- 95 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص11.
- 96 سورة الحشر، آية 6.
- 97 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص21.
- 98 سورة الممتحنة، آية 10.
- 99 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص22.
- 100 سورة التوبة، آية 118.
- 101 محمد معي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ج2، م س، ص24.
- 102 حسن خان، صديق، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت) ١٣٠٧هـ)
- ، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدّم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريّة للطباعة والنّشر، صَيِّدًا - بَيرُوت، ١٩٩٢، ٤١٩/٥.
- 103 سورة التغابن ، آية 7.
- 104 سورة الكهف، آية 48.
- 105 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص 26.

- 106 سورة الأنعام، آية 84.
- 107 سورة الشورى ، آية 49.
- 108 سورة الشعراء، آية 83.
- 109 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص 28.
- 110 سورة الفرقان، آية 23.
- 111 سورة الكهف ، آية 77.
- 112 سورة النساء، آية 125.
- 113 سورة الكهف ، آية 99.
- 114 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص 29.
- 115 سورة البقرة، آية 102.
- 116 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص 36.
- 117 سورة يوسف، آية 36.
- 118 محمد معي الدين ، ج2، م س، ص 38.
- 119 الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلي
الناشر: عالم الكتب - بيروت، 1988، 3/ 109
- 120 سورة الأنفال، آية 67.
- 121 محمد معي الدين ، م س، ص 45.
- 122 سورة الليل، آية 5.
- 123 سورة الضحى، آية 5.
- 124 سورة التوبة، آية 29.
- 125 محمد معي الدين ، م س، ص 48.
- 126 سورة البقرة، آية 260.
- 127 محمد معي الدين ، م س، ص 48.
- 128 سورة الفيل، آية 1.
- 129 سورة البقرة، آية 251.
- 130 محمد معي الدين ، م س، ص 53.
- 131 سورة الفتح، آية 28.
- 132 محمد معي الدين عبد الحميد، ج2، م س، ص 54.
- 133 سورة المائدة، آية 19.
- 134 محمد معي الدين عبد الحميد، ج2، م س، ص 54.
- 135 سورة هود، آية 56.
- 136 محمد معي الدين عبد الحميد، ج2، م س، ص 56.
- 137 سورة التوبة، آية 6.
- 138 محمد معي الدين عبد الحميد، ج2، م س، ص 62.

- 139 سورة الانشقاق، آية 1.
- 140 محمد معي الدين ، م س، ص 62.
- 141 سورة الفاتحة، آية 5.
- 142 محمد معي الدين ، م س، ص 70.
- 143 سورة الضحى، آية 9-10.
- 144 محمد معي الدين ، م س، ص 70.
- 145 سورة الدثر، آية 3.
- 146 سورة المزمل ، آية 20.
- 147 محمد معي الدين ، م س، ص 70.
- 148 سورة الحج، آية 60.
- 149 محمد معي الدين ، م س، ص 81.
- 150 سورة الأنبياء، آية 37.
- 151 محمد معي الدين ، م س، ص 81.
- 152 سورة سبأ، آية 31.
- 153 محمد معي الدين ، م س، ص 7.
- 154 سورة البقرة، آية 8.
- 155 محمد معي الدين ، م س، ص 12.
- 156 محمد معي الدين ، م س، ص 12.
- 157 سورة الحج، آية 30.
- 158 محمد معي الدين ، م س، ص 12.
- 159 سورة الإسراء، آية 1.
- 160 محمد معي الدين ، م س، ص 12.
- 161 سورة التوبة، آية 108.
- 162 سورة القدر، آية 5.
- 163 محمد معي الدين ، م س، ص 13.
- 164 سورة البقرة، آية 233.
- 165 محمد معي الدين ، م س، ص 4.
- 166 سورة الأنفال، آية 33،
- 167 محمد معي الدين ، ج 4، م س، ص 7.
- 168 ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١، ٢ / ٦٨٥
- 169 سورة فاطر، آية 36.
- 170 محمد معي الدين ، ج 4، م س، ص 9.
- 171 سورة آل عمران، آية 142.

- 172 محمد معي الدين ، ج4 ، م س ، ص11.
- 173 سورة غافر، آية 36-37.
- 174 محمد معي الدين ، ج4 ، م س ، ص15.
- 175 سورة الشورى، آية 51.
- 176 محمد معي الدين ، ج4 ، م س ، ص16-18.
- 177 سورة الزخرف، آية 77.
- 178 سورة التوبة، آية 40.
- 179 سورة البقرة، آية 286.
- 180 محمد معي الدين ، ج4 ، م س ، ص20.
- 181 سورة المائدة، آية 89.
- 182 حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للنشر، بيروت- لبنان، 2008م، ج1، ص 88.
- 183 سورة الكهف، آية 76.
- 184 حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط: يوسف الشيخ محمد البقاعي، م س ، ص 110.
- 185 سورة البقرة، آية 60.
- 186 سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي، توفي سنة 148هـ.
- 187 يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي أحد القراء العشرة ، ويقال اسمه جندب بن فيروز ، توفي بالمدينة سنة 130هـ.
- 188 سورة يوسف، آية 4.
- 189 هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي، أخذ القراءة عن حفص بن سليمان عن عاصم.
- 190 أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي أخذ القراءة عن عاصم، توفي سنة 180هـ.
- 191 سورة التوبة ، آية 36.
- 192 بهاء الدين ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك، تحقيق: محمد بركات ، دار الفكر بدمشق ، ط1، 1982م، ج 2 ، ص 79-80.
- 193 سورة الأعراف، آية 26.
- 194 بهاء الدين ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك، تحقيق: محمد بركات ، م س ، ج 2 ، ص 142.
- 195 سورة الكهف، آية 18.
- 196 بهاء الدين ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك، تحقيق: محمد بركات ، م س ، ج 2 ، ص 197.
- 197 الخراط: أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال: المجتبي من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426، 2/396